ولزم بيته ومات بعد ذلك بأربعين يوما
وكان قد تولى عبد الله بن الزبير ستة اربع وتسعين
من الهجرة النبوية ثم قام الوليد ابو عبد الملك
بعد ستة اشهر من بيعة بن الزبير وتحرك
وخالف وجمع جيشا عظيما بالشام واراد التوجه
الى مكة ليقيم بها حربا ويقتل من شاء ويترك
من شاء فمات من حينه ولم يبلغ مرامه فقام
بن الوليد عبد الملك بن مروان وجمع الجيوش
بالشام ثم تولى الحجاج ابن يوسف الثقفي فتقاد
العساكر وسار بها الى مكة المشرفة فلما
سمعت الاشراف بذلك اجتمعوا عند عبد الله
بن الزبير وقالوا له اعلم ان الحجاج قادم عليك ليقتلك
فاحترس على نفسك منه فانه فاجر لا يخاف
الله تعالى فقال لهم يا قوم ليس من القدر الى غيده مفر
فلما فلما خرجت من عنده لم يكن غير قليل حتى
دخل الحجاج مكة ودخل المسجد الحرام وقتل الزبير
بعد حرب شديد وصلبه رضي الله عنه ثم جعل الحجاج
يتلقط السادة الاشراف ويقتلهم بغضا وتعدا

وكانت

فكانت مدة ولايته بن الزبير تسعة اعوام وعشر ليال
فلما قتل الحجاج جماعة من الاشراف ولم يخش الله
فيهم خافت الاشراف وهربوا وتفرقوا في ساير
البلاد والاقطار ولم يخلفه في مكة غير الشريف
محمد الجواد بن حسن العسكري بن جعفر بن
الرضي كما يشهد بذلك ما نص من كلامه
وسيأتي بن علي الراضي بن موسى الكاظم بن
جعفر الصادق بن علي زين العابدين بن
الحسين بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
فلما بلغه ان الرتب عليه والاعين ناظرة اليه
جمع بني عمه ومن يغر عليه وخرج من مكة
ليلا مختفيا فستر الله تعالى عليهم وساروا
وجدوا في سيرهم وواسعوا في المسير حتى
ارتهم المقادر في بلاد المغرب سنة
ثلاث وسبعين من الهجرة النبوية فدخلوا
مدينة بعد مدينة فلم يعجبهم غير مدينة
فاس فاقاموا بها واحبوا اهلها وكذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)